



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –



كلية الآداب و اللغات
قسم: اللغة والادب العربي

مذكرة بعنوان:

الشخصية و الصراع في رواية حديث الأرواح المتسلقة جايلي العياشي

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : أدب حديث و معاصر

إشراف الأستاذ:

أ.دأحمد حاجي

إعداد الطالبة:

ياسمين موفق

نوقشت و اجيزت بتاريخ: 2019/06/18

أمام اللجنة المكونة من السادة الأعضاء :

رئيسا

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الأستاذة/ هاجر مدقن

مناقشا

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الأستاذ/ عبان عبد الرحمان

مشرفا

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الأستاذ/ أحمد حاجي

الموسم الجامعي: 2018/2019



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية الآداب و اللغات

قسم: اللغة والادب العربي

مذكرة بعنوان:

الشخصية و الصراع في روية حديث الارواح المتسلقة جايلي العياشي

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : أدب حديث و معاصر

إشراف الأستاذ:

أ.دأحمد حاجي

إعداد الطالبة:

ياسمين موفق

الموسم الجامعي: 2018/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي إلى من احترقت لتوقد لي شمعة في ظلام الحياة.....

وتوقد حاضري ومستقبلي بدعائها.

إلى أمي... حفظها الله...

إلى الذين عناهم أمي... إخوتي جميعا

إلى والدي مرعاه الله، إلى هذا الرجل الذي صنع مني أم أة

إليهم كل الحب والتقدير...

إلى الذين عبروا من هذا الطريق، والذين لا نزالوا يعبون.....

أهدي هذا العمل بكل حب وتقدير إلى كل أحبتي.....

وإلى كل عائلتي فردا فردا

شكر وعرفان

إذ أكان من كمال الفضل وشكر ذويها، فإني أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى
أستاذي المشرف: أحمد حاجي، إلى الذين أهتمهم أسى وأمدوا إلي يد العون في
إنجاز هذا العمل المتواضع.

نسأل الله أن يكون هذا العمل تكملة إلى ما قدمه أساتذتي وزملائي الأفاضل
والكرام، لهم مني جزيل الشكر والاحترام.

مقلامت

تعتبر الرواية من أكثر المفاهيم الأدبية انفتاحا و أشدها مرونة ورحابة ، فهي شكل تعبيرى يستوعب التجربة الإنسانية ، التي استطاعت أن تستثمر أجناسا أدبية متعددة للتعبير عن واقع يتغير بسرعة .

و إذا كانت الرواية العالمية قد تمكنت من صهر بعض الأشكال الأدبية القريبة منها للتكيف مع الأحوال و المواقف و التعبير عن كافة التيارات الفكرية المتصارعة ، فإن الرواية العربية هي الأخرى ليست بمنأى عن هذا التطور ، فقد تخطت تلك المقاييس التي جعلت منها وصفا ناقصا و خاضعا لتجربة الفرد في المجتمع العربي الناهض لتصل إلى مرحلة النضج و الاكتمال التي هي عليه الآن، مما يعطيها القدرة الكافية على الصمود الفني الذي يتيح لها تخطي حدود القومية الضيقة و عبور القارات دونما عسر .

ورواية (حديث الأرواح المتسلقة) للكاتب الجزائري جايلي العياشي واحدة من تلك الروايات العربية الكثيرة التي تسعى لفرض وجودها و استقطاب عدد كبير من القراء بتقنياتها السردية .

لذلك كان اهتمامي بهذه الرواية دون غيرها من الروايات الجزائرية ، فكان الموضوع موسوما ب: الشخصية و الصراع في (رواية حديث الأرواح المتسلقة) للكاتب الجزائري جايلي العياشي ، و الحافز الذي دفعني للدراسة هذه الرواية هو:

الرغبة الشديدة في دراسة الأدب الجزائري لأنه يتميز بخاصية قلما نجدها تجتمع في آداب العروبة قديما و حديثا و أيضا تسليط الضوء على الروايات الثورية للتعرف عليها أكثر بالإضافة إلى تبيين مدى أهمية أحداث الرواية بشكل عام ولاسيما العنصرين الشخصية و

الصراع في العمل الروائي، و يبدو أنها حسب علمي لم تحظ بدراسة من قبل فهي رواية صدرت حديثا وكان هذا من بين الأسباب التي دفعتني لتناولها و دراستها.

ومن الدراسات السابقة التي ساعدتني كثيرا في تقسيم فصول بحثي :

الشخصية و الصراع في مسرحية جميلة بوحيرد لعبد الوهاب حقي ، رسالة ماستر لصبرينة مجرو ذيب ، جامعة ورقلة, السنة الجامعية 2015/2014.

وقد انطلقت في دراستي هذه من الإشكالية التالية:

كيف أثرت كل من الشخصية و الصراع على البناء الكلي للرواية؟

حاولت من خلال هذه الإشكالية الرئيسية أن أضع مجموعة من الإشكاليات

الفرعية التي سأحاول الإجابة عليها في خضم هذا البحث وهي كالآتي:

كيف استطاع الكاتب الجمع بين الشخصية و الصراع في الرواية؟

ما هي أنواع الصراعات القائمة بين شخصيات الرواية؟

ما هي أبعاد الشخصية و الصراع في الرواية؟

و أما بالنسبة لفرضيات البحث فهي كالآتي:

عملت كل من الشخصية و الصراع في هيكله النص الروائي ، و ذلك من خلال العلاقة

القائمة بينهما و أيضا من خلال العوامل الفاعلة في تكوين كل من الشخصية و الصراع

واستنادا إلى عنوان البحث فقد ارتأيت أن أركز في هذه الدراسة على عنصرين هما :

الشخصية و الصراع لتكون الإجابة عن الإشكالية المطروحة وفي نفس الوقت الإجابة على

الإشكاليات الفرعية التي طرحتها من قبل .

ولا ننسى فصول البحث الذي جاءت هندسته مرسومة على الشكل التالي: تمهيد
وفصيلين و خاتمة .

و قد تناولت في التمهيد : الشخصية و الصراع (المفهوم و الأهمية).

الفصل الأول : و الذي عنونته ب : أنواع الشخصية و أبعادها في رواية حديث الأرواح

المتسلقة جايلي العياشي ، ونميز في هذا الفصل مبحثين وهما كالآتي:

المبحث الأول : أنواع الشخصية في الرواية.

المبحث الثاني: أبعاد الشخصية في الرواية.

الفصل الثاني: أنواع الصراع و أبعاده في رواية حديث الأرواح المتسلقة جايلي العياشي ، و

نميز في هذا الفصل مبحثين أيضا وهما كالآتي:

المبحث الأول: أنواع الصراع في الرواية .

المبحث الثاني: أبعاد الصراع في الرواية .

و أخيرا سأحدد العلاقة القائمة بين العنصرين (الشخصية و الصراع).

أما الخاتمة فكانت حصيلة لأهم النتائج و الاستنتاجات التي توصلت إليها من خلال

البحث استنادا لفصوله السابقة.

وقد اعتمدت في دراسة الشخصية و الصراع على آلية التحليل و الوصف لأنهما الآلية

المناسبة لهذه الدراسة ، استنادا إلى أهم المصادر و المراجع التي اعتمدت عليها في انجاز

هذا البحث ومن أهمها:

- بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي " لحميد الحميداني "

- بنية الشكل الروائي "حسن البحراوي"
 - الشخصية الروائية للناقد "هيثم حسن" ،
 - عناصر الرواية الأدبية " يوسف حسن الحجازي"
 - السرد و سرد الآخر (الأنا و الآخر عبر اللغة السردية) "صلاح صالح"
 - الصراع و المواجهة "حسين عيد مادي" ، الصراع التنظيمي " زياد يوسف معتز"
- وغيرها من المصادر و المراجع.

وفي الأخير يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي الفاضل الدكتور: أحمد

حاجي على صبره ومساندته لي طيلة فترة إنجازي لهذا البحث و الذي أفادني كثيرا

بتوجيهاته و نصائحه القيمة ، ونسأل الله أن يجعله نبراسا لي ولكل من يبتغي نور

العلم و المعرفة.

موفق ياسمين

ورقلة في :22 رمضان 1440

الموافق ل 27ماي 2019

تمہیں

التمهيد:

يشكل البحث في موضوع الشخصية والصراع الروائي واحدا من أهم الدراسات السردية المعاصرة التي حظيت باهتمام الدارسين على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم، لأنهما يعتبران عنصرين جوهريين ومكونين بنائين مركزيين يستقطبان العناصر الأخرى لتدور في فلكهما الرمزي ضمن عمل إبداعي واحد.

1/ الشخصية:

تحتل الشخصية مكانة مهمة في بنية الشكل الروائي، فهي من الجانب الموضوعي أداة ووسيلة الروائي للتعبير عن رؤيته، وهي من الجهة الفنية بمثابة الطاقة الدافعة التي تحلق حولها كل عناصر السرد، على اعتبار أنها تشكل المختبر للقيم الإنسانية التي يتم نقلها من الحياة ومجادلتها أدبيا داخل النص، لذلك تعددت المفاهيم حولها فنجد حسن البجراوي يعرفها في كتابه **بنية الشكل الروائي**، فيقول: > الشخصية الروائية ليست سوى مجموعة من الكلمات لا أقل ولا أكثر أي شيئا أو اتفاقيا (خديعة أدبية) يستعملها الروائي عندما يخلق شخصية، ويكسبها قدرة إحيائية كبيرة بهذا القدر أو ذاك <¹.

كما نجد له تعريف آخر: > أنها محض الخيال يبدعه المؤلف لغاية فنية محددة يسعى إليها <².

¹بنية الشكل الروائي : حسن البجراوي , الطبعة: 2, : الناشر المركزي الثقافي العربي: الدار البيضاء (المغرب , بيروت , لبنان). 2009، الصفحة : 213.
²المرجع نفسه الصفحة: 213.

من خلال التعريفين اللذين جاء بهما حسن البحراوي ، نلاحظ بأنه يقر بأن الشخصية الروائية هي شخصيات من ورق بمعنى خيالية لا وجود لها في أرض الواقع ، فالكاتب عندما يبدع شخصياته فهو يبدعها فقط من أجل غرض فني ، تقوم به من أجل توصيل رسالة معينة .

فلا يتوقف مفهوم الشخصية عند هذا الناقد بل تجاوز ذلك إلى علم النفس، حيث أن الشخصية هي: > الأساليب المميزة والفريدة التي يستخدمها الشخص للاستجابة لكل المؤثرات التي تحصل له من قبل الوسط المحيط به.¹

وفي مفهوم آخر :> الشخصية هي السمات الفردية الثابتة التي يحملها الفرد والتي تبلورت لديه ، فأصبحت نمطا و أسلوبا فريدا و مميزا له <².

فمفهوم الشخصية عند علماء النفس ، يدور في فلك واحد، وهو فهم الأنماط السلوكية البشرية المختلفة وتفسيرها بشكل صحيح ، كي يتسنى للإنسان فهم الطرف الآخر ومعرفة الوسائل و الأساليب الأفضل للتعامل معه.

من خلال تعدد المفاهيم ووجهات النظر حول مفهوم الشخصية يتضح لنا وجود تباين في جوهرها ، يشير بمعنى من المعاني إلى الدور الخطير الذي تلعبه الشخصية بوصفها عنصرا في العملية السردية كونها تجسد فكر الروائي، وتؤثر تأثيرا عظيما وقويا في سير

¹ الشخصية عند علماء النفس : صابرين السعوي(مقال) ، تاريخ التصفح :يوم الأربعاء 24 /4/ 2019 ، على الساعة :59:8 صباحا ، الموقع: <https://mawdoo3.com>.

²المرجع نفسه .

الأحداث وتوضيحها، فمن خلال تحركاتها و علاقاتها يستطيع الكاتب أن يبني عمله الفني و يطوره ليصل إلي فكرة معينة يسعى إلي تبيانها.

" إن الشخصية الروائية تشكل بؤرة مركزية لا يمكن تجاوزها أو تتجاوز مركزيتها ، فالرواية أكثر الأجناس الأدبية ارتباطا بالشخصية لا يقاربا بذلك سوى المسرحية التي سبقت الرواية في الظهور بمئات السنين ، وبقيت حتى بدايات عهد الفن الروائي بالتبلور والانتشار تستأثر بتقديم الشخصيات، وبقيت تنتوع أساليب تقديمها وتحسنها إلى أن أصبح إتقان رسم الشخصية معيارا رئيسيا للحكم على المسرح ، ولكن المرونة الكبيرة للرواية بوصفها جنسا أدبيا، و الحرية التي يمتلكها الروائي في تشكيل عوالمه ورسم شخصياته جعلت الشخصية الروائية أكثر اقترانا بالرواية من المسرحية"¹.

إن دراسة الشخصية الروائية من أهم الوسائط الرامية إلى إضاءة عوالم الرواية عبر مستويين :

الأول: فني جمالي ، إذ يدخل رسم الشخصية في صلب ما يعطي الرواية قيمتها الفكرية و الجمالية بلغ من عناية الروائيين برسم الشخصية أنها اعتمدت أساسا لتصنيف بعض الأنماط الروائية ، فعرف في الاصطلاح الأدبي " رواية شخصيات" التي استخدم فيها الروائيون براعتهم الحرفية وخبراتهم المعرفية لعرض شخصيات تمتلك قابلية الرسوخ في ثقافة الإنسان ، فقد كان الروائيون " يشعرون أن في الشخصية دائما شيئا شيقا".

¹السردي وسرد الآخر (الأنا والآخر عبر اللغة السرديّة): صلاح صالح , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء(المغرب) بيروت, الطبعة: 1, 2003, الصفحة: 102/101.

ثانياً: فكر معرفي، وقد تقدمت الإشارة إليه عبر نفي الفردية عن الشخصية ، وعدها نافذة للإطالة على البنى المتجاوزة في القطاع الإنساني ؛ الاجتماعي الذي تشمله الإطالة ، وميسراً يمكننا من معرفة التركيب الشاقولي في القطاع نفسه¹.

إن الطبيعة المطاطية لعنصر الشخصية جعلتها راضخة للكثير من المقولات دون أن تستقر على واحدة منها، وهو ما يجعل اختيار قراءة معينة يخرج من صلب النص وشخصياته وليس العكس.

و في الأخير يمكننا القول: إن الشخصية تمتلك أهمية بالغة في العمل الروائي ، فلا يستطيع أي روائي كتابة روايته دون شخصيات ، ويمكن حصر هذه الأهمية في النقاط التالية:

- تعد الشخصية عنصراً مهماً من عناصر بناء الرواية ، لأنها تصور الواقع من خلال حركتها مع غيرها.
- هي الموضوع المركزي و المهم مبدئياً للفن.
- تعد الشخصية جوهر العمل الروائي الذي يقوم على خلق شخصيات متخيلة.
- الشخصية في رواية لا يمكن فصلها عن العالم الخيالي الذي ينتمي إليه البشر والأشياء.

¹المرجع نفسه الصفحة : 102.

- 2/ الصراع:

لا يمكن أن ننسى دور الصراع الذي يؤدي دورا فعالا في النص السردي من خلال مقاومته للواقع بأبعاده التاريخية و السياسية ، فتكون الرواية في معالجتها السردية ورصدها للأحداث والسير في أغوار النفس البشرية الأكثر عتمه , قد تصبح هي الأداة في معالجة الصراع بما يترجم على نصها السردى من وقائع العالم الفعلي.

فيعرفه حسين عيد المادي فيقول : " الصراع هو الكشف لمنابع القوة والضعف في الشخصية مبرزا معدن الإنسان لحظة مواجهة الخطر متصاعدا من خلال عدد من التنويعات أو المستويات ، بادئا بالإنسان الفرد مواجهها ذاته مرة أو مواجهة فرد آخر ثانية ، لتستمر التنويعات المواجهة بعد ذلك ارتفاعا لتنتهي بالبطل و الزعيم والأسطورة"¹ .

من خلال التعريف الذي جاء به حسين عيد المادي للصراع نلاحظ بأن الصراع هو الكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف لدى الإنسان لأنه في صراع دائم سواء كان هذا الصراع مع نفسه أو مع غيره.

كما نجد تعريفا آخر للصراع عند لويس كوسيه louis kossih فيقول : " الصراع هو كفاح حول القيم والسعي من أجل السلطة و القوة و الموارد المحددة، بهدف تحديد الخصوم والقضاء عليهم"².

¹ الصراع و المواجهة : حسين عيد المادي, ترجمة : يوسف إدريس , دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر الإسكندرية (مصر), الطبعة:1, 1999, تاريخ النشر : 1/1/1998, الصفحة : 49.
² الصراع التنظيمي : زياد يوسف المعتر , دراسة تطبيقية للاتجاهات المرؤوسين نحو أساليب إدارة الصراع , المجلة الأردنية في إدارة الأعمال , المجلد الأول , العدد2 , السنة : 2005, الصفحة : 42.

فالصراع في هذه الحالة هو صراع مادي هدفه الإنفراد بالسلطة و الاستلاء على الموارد بالقوة.

كما تطرق يوسف حسن الحجازي إلى مفهوم الصراع فيقول: " هو تصادم بين قوتين ، وهو حدث مؤثر في غيره وتلك القوة قد تكون مادية كصراع بين شخصين أو جيشين أو معنوية كالصراع بين الإنسان وشهوته أو القدر"¹.

من خلال هذا التعريف نجد بأن يوسف الحسن الحجازي تطرق إلى الصراع و كأنه تجاذب بين قوتين سواء كانت معنوية أو مادية.

بالرغم من وجود اختلاف بين المفاهيم ، فنجد لكل ناقد مفهوم خاص به للصراع إلا أنهم يتفقون في شيء واحد وهو: أن الصراع هو الخلاف القائم بين قوتين متعارضتين.

[يعتبر الصراع النقطة الأكثر تأثيراً في نفس القارئ ، وهي اللحظة التي تصل بالقارئ إلى أعلى درجات الانفعال والتي لا تهدأ إلا بإدراك نتائج الصراع ، و النجاح في اصطفاء لحظة الصراع يجعل المكتوب أكثر حيوية ، ونجاح الصراع يكون بالقدرة على شد القارئ لمواصلة القراءة بإيصاله إلى أعلى درجات الانسجام ، ويزيد من الانفعال عند المرحلة التي يحتدم فيها الصراع و المسماة بالعقدة والتي يتبعها انحدار متواصل لحدة الصراع، فالعقدة هي ذروة الصراع، والصراع هو ذروة الحدث، والحدث هو نتاج لتفاعل الشخصيات ضمن إطار الزمان و المكان]².

¹ عناصر الرواية الأدبية : يوسف الحسن الحجازي, الصفحة : 17.

² عناصر الرواية الأدبية : يوسف الحسن الحجازي , الصفحة : 19.

مما سبق تبين لنا أن كلا العنصرين تربطهما علاقة وطيدة ببعضهما البعض وتتجلى هذه العلاقة في أن العمل الروائي دون أحدهما لا يعتبر عملاً قائماً بذاته.

" فلو اكتفى الكاتب بتقديم شخصياته دون أن يضعها في مواقف تظهر ما بينها من صراع ، فإنه لا يكون قد كتب رواية حقيقية ، إنما قيمة الرواية في اجتماع شخصياتها إزاء قضية أو فكرة تتصارع حولها ، فتتفق أو تختلف لتنتهي عليه وجهة نظر هذه الشخصية أو تلك"¹.

من خلال هذا يتضح لنا أن الشخصية تؤدي دوراً مهماً في العمل السردى ولكن هذا لا يكفي فلا بد على الروائي أن يضع شخصياته في صراعات مختلفة حول مجموعة من القضايا لتخرج بفكرة قد تكون معارضة أو مؤيدة ، فمن خلال هذه الصراعات القائمة بين هاته الشخصيات يتولد لنا انفجار درامى رائع يفرض نفسه على القارئ ليزيده تشويقاً لمتابعة باقي صفحات العمل الروائي وهذا ما يهدف إليه الكاتب.

" فالصراع يأتي نتيجة لتفاعل الشخصيات، وتفاعل الشخصيات يبدو لدينا بمظهرين

: الأول تفاعل أدى إلى صراع والآخر تفاعل نتج عن صراع"².

من خلال هذا يتبين أنه لا يمكن تكوين شخصية بلا صراع ولا تكوين صراع بلا شخصية، فهذا يؤدي إلى خلل في العمل الروائي .

¹ ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة , ar. M.wikipedia.org , تاريخ التصفح : 2019/4/24.

² عناصر الرواية الأدبية: يوسف حسن الحجازي , الصفحة : 18.

الفصل الأول

أنواع الشخصية وأبعادها.

المبحث الأول: أنواع الشخصية في رواية حديث الأرواح المتسلقة

المبحث الثاني: أبعاد الشخصية في رواية حديث الأرواح المتسلقة

المبحث الأول: أنواع الشخصية.

تتنوع الشخصية في الرواية حسب الأدوار التي تقوم بها في العمل الروائي ومدى الأهمية التي تؤديها هذه الأدوار في الرواية.

وقد قسم حسن البجراوي الشخصية في كتابه إلي :

- 1/: السكونية "statique": وهي الشخصية التي تبقى ثابتة لا تتحرك طوال السرد ولا تتغير.¹

فالشخصية السكونية هي الشخصية التي تبقى محافظة على شكلها وموقفها طول السرد الروائي ، فلا تتغير مهما كان الحال أو الموقف التي هي عليه.

كما نجد لها تعريفا عند يوسف حسن الحجازي فيقول : " الشخصية هي التي تتواجد في المتن الروائي بنسبة تفوق 50% ، وتبرز من مجموع الشخصيات الرئيسية شخصية مركزية تقود بطولة الرواية"².

ومن هنا فالشخصية السكونية هي الشخصية التي يقف عليها العمل الروائي فلا يمكن تصور رواية بدون شخصية سكونية ، فلا يخلو أي عمل روائي من هذا النوع من الشخصية.

وهذا ما نجده في رواية " حديث الأرواح المتسلقة" ، فهذه الرواية لديها شخصية سكونية وهذه الشخصية هي صالح الخياط الذي تدور كل أحداث الرواية عليه ، فهو شخصية ثابتة

¹بنية الشكل الروائي : حسن البجراوي, الطبعة : 2, 2003, النشر المركزي الثقافي العربي: الدار البيضاء(المغرب), ص: 215.

²عناصر الرواية الأدبية : يوسف الحسن الحجازي ,ص: 5.

بقي محافظا على موقفه من الاستعمار الفرنسي الذي استولى أو انتهك كل حرمان بلده أو منطقته وهذا ما نجده في الرواية:

" بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ساءت أحوال الناس وانتشر الجوع والأمراض و الأوبئة، وفقدت أغلب العائلات أبناءها و رجالاتها ونهبت أموال الكثيرين منهم ، وما زاد في تفاقم المأساة الرد الهمجي من طرف الاستعمار الفرنسي ضد الجزائريين، صالح واحد كغيره من الجزائريين اصطدم بواقع مأساوي ووضع مر لا يستوعبه أي عاقل مهما بلغ صبره ، ففكر في الهجرة إلى فرنسا طلبا للعمل لانقاد أسرته من الموت الأكيد من جهة و إثراء زاده المعرفي من جهة أخرى ، لكنه اصطدم مره أخرى بعدة عوائق أولها : كيف سيكون مصير أسرته في غيابه؟

ثانيا: يجب دحر الاستعمار و إنهاء وجوده من الوطن؟¹.

حاول جايلي العياشي أن يضعنا في قالب درامي جميل من خلال ما جاء به في هذا المقطع ، لكي نشعر ما يشعر به صالح الخياط و نتعايش مع الموقف و الحدث الذي هو عليه ، فلقد عاش هذا الأخير مأساة و حياة شاقة جراء الاستعمار الفرنسي فاتخذ موقفا سلبيا اتجاهاه وبقي محافظا عليه طول العمل السردي .

2/: الشخصية الدينامية النامية "dyanamique": وهي الشخصية التي تتحول بطريقة

مفاجئة².

¹ حديث الأرواح المتسلقة(رواية) : جايلي العياشي , ص : 13.

²بنية الشكل الروائي : حسن البحراوي , ص : 205

فهذا النوع من الشخصية هو نوع متغير يتغير حسب الظروف أو حسب الوضع الذي هو عليه ، فهي لا تستطيع التحكم فيما يدور في داخلها لأن التغير يأتي فجأة دون سابق إنذار، فتتغير من حال إلى حال أو من وضع لآخر.

وهذا ما حدث مع زوجة صالح الخياط التي كانت تعيش في ظروف جيدة و كانت سعيدة مع زوجها و أولادها لكن بدخول الاستعمار الفرنسي تغير كل شيء.

وهذا ما نجده في الرواية : " شاعت الأقدار أن تهجر الدشرة التي عاشت فيها أحلى أيام العمر مع زوج مخلص ووفي ، الدشرة التي كانت شاهدة على حب نابع من الأعماق إلى الأعماق نشأت على ربوعها وقضت فيها طفولتها تلعب وتمزح ..."¹.

"خرجت الزهراء (زوجة صالح الخياط) من كوخها المبنى بالطين و المغطي بالديس، تحمل صغيرها المريضين الطفل على ظهرها والبنت قد ضمتها إلى صدرها، وقبل أن تنحدر إلى الطريق العام جالت مليا ببصرها في أرجاء الدشرة فاستحضرت كل الأيام الحلوة و الذكريات الجميلة ، ثم وقفت مشدوهة تكفكف دمعها"².

فنلاحظ وجود فرق بين المقطع الأول من الرواية والمقطع الثاني منها ، فالأول يعبر عن السعادة التي كانت تغمر الزوجة قبل الاستعمار وكيف أنها عاشت مع زوجها وطفليها ، وكيف قضت أحلى أيام طفولتها في تلك الدشرة ، أما المقطع الثاني فهو يعبر عن مدى الحزن الذي يغمر الزوجة بعد مغادرتها الدشرة وذلك بسبب ما آلت إليه الدشرة مما استدعى

¹ حديث الأرواح المتسلقة(رواية) : جايلي العياشي , ص : 34.

²المصدر نفسه ص:34.

الزوجة إلى مهاجرتها ، فهذا يبين الوضعين هو انتقال الشخصية من حال إلى حال ولكن الوضع التي وصلت إليه الزوجة لم تكن تدركه لأنه حدث فجأة دون سابق إنذار .

ومهما كانت الشخصية سكونية أو دينامية فهي تؤدي دورا فعالا في البناء السردي و تحرك العمل الدرامي .

المبحث الثاني: أبعاد الشخصية.

إن المعلومات المقدمة عن الشخصية بكل أنواعها ومن مختلف المصادر يجب أن تنطلق من أبعاد مدروسة وتصاغ لتلبي حاجة الشخصية ، أي الكشف عن بنيتها ومستواها الفكري ونوازعها النفسية ومنطلقاتها العاطفية و الإفصاح عن طبيعة الانسجام ما بين جوانبها برانيتها ، وعليه ينبغي على الروائي تقديم أبعاد الشخصية الروائية في قالب فني و بالتدرج أي على شكل دفعات تتناسب مع المنطق و أحداث الرواية وما يمليه جوها العام.

فقد حصر محمد غنيمي هلال أبعاد الشخصية في ثلاث أبعاد رئيسية:

1/- البعد الجسمي:

وهذا البعد يحدد الصفات الخارجية التي تتسم بها الشخصية وهذا ما نجده في التعريف الآتي:

"يتمثل في الجنس (ذكر أو أنثى) وفي صفات الجسم المختلفة كالطول و القصر و

البدانة و النحافة و العيوب و الشذوذ وقد ترجع إلى الرواية أو إلى الأحداث.¹

مثل ما ذكر في الرواية : قوي البنية ، مفتول العضلات.....الخ.¹

¹ النقد الأدبي الحديث و المعاصر : محمد غنيمي هلال , دار النهضة مصر للطباعة و التوزيع, القاهرة , 1997 , ص573.

هذا البعد و كأنه يصف لنا الشخصية خارجيا ، فهو يحيط بعوالمها الخارجية وينحتها نحتا دقيقا لكي تقدم للقارئ في قالب جاهز ، فيقوم هو بدوره بتحديد الملاح التي تنطبق أو تخرج عن تلك الشخصية .

وقد تتبعنا البعد الجسمي لشخصيات رواية و أوردناها وفق الجدول الآتي:

البعد	صالح الخياط	الزهراء	ماريا
الجسمي.	- رجل كهل لا يتعدى عمره 40 عاما.	- معتدلة القد.	- ابنة الثلاثين ربيعا.
	- قوي البنية .	- ممتلئة	- رزقت بقدر كبير من الجمال و الرقة .
	- مفتول العضلات	- الجسد.	- شقراء اللون.
	- قصير الأنف.	- مبسوطة	- مسلوثة الأنف.
	- طويل القامة .	- الجبين في وجهه	- موردة الوجنتين على الأبيض.
	- أبيض البشرة.	مخاطبيها. ³	- ناعسة العينين على بساط أخضر.
	- بني العينين.		- معتدلة القد.
	- عريض الجبين.		- مبسوطة القامة.
	- مولوع بحب اللباس التقليدي مثل البرنوس و القشابية. ²		- منتصبه القد.
			- نحيفة الخصر.
			- مرتفعة المنكبين. ⁴

¹حديث الأرواح المتسلقة (رواية): جايلي العياشي, ص: 12.

²المصدر نفسه ص 12.

³المصدر نفسه ص 12.

⁴المصدر نفسه ص 60.

لقد تقنن الكاتب في رسم لوحة جميلة لهؤلاء الشخصيات ، فأعطى لكل واحد منهم مواصفات جسمية جميلة فعند قراءتك لها تشعر بها و كأنها سوف تنطق من شدة الوصف الدقيق الذي استعمله الكاتب ، فصالح الخياط رجل كهل وجميل ، يهتم كثيرا بأناقته ، وهو رجل بسيط و تقليدي يحب كل ماله صلة بالتراث و العادات و التقاليد، أما بالنسبة للزهراء فنجد أن لديها كل مواصفات الأنوثة فهي تمتلك جسما جذابا و جميلا و أخيرا ماريا تلك المرأة التي لديها ما يكفيها لجلب الكثير من المعجبين لما تملكه من مواصفات فائقة الجمال.

2/- البعد الاجتماعي:

يرتبط هذا البعد ارتباطا وثيقا بالمجتمع وبأي صلة قرابة وصلنا به وهذا ما نجده في التعريف الآتي:

" هو إنهاء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي عمل الشخصية وفي نوع العمل و لياقته بطبقته في الأصل ، و كذلك في التعليم و الملابس العصر وصلتها بتكوين الشخصية ثم حياة الأسرة بداخلها"¹.

فهذا البعد يحدد الوضع الذي هي عليه الشخصية وأي طبقة تنتمي إليها، كما يحدد الوضع الاجتماعي الذي تعيش فيه.

وهذا مانجده في الرواية حيث يقول الكاتب عن صالح الخياط:

¹النقد الأدبي الحديث : غنيمي هلال, ص 573.

" رغم ضيق الحال وقلة المدخول لكنه كان قنوعا بالقليل وزاهدا في الكثير ، صالح الخياط سبق له أن استدعى لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية ¹ .

وقد تتبعنا أيضا البعد الاجتماعي للشخصيات التي وردت في الرواية و أوردناها في الجدول الآتي:

البعد	صالح الخياط	الزهراء	سي عبد الله
الاجتماعي.	قلة المدخول. ميسور الحال. قنوع بالقليل. زاهد في الكثير. استدعى للخدمة العسكرية الإجبارية. ²	قابلة . خبيرة في الطب الشعبي. خبيرة في علاج المرضى بالأعشاب الطبيعية. ³	موظفا بمصلحة الضرائب. مشبع بالروح الوطنية. تحليل مواقف رجالاتها. ⁴

لكل شخصية بعدها الاجتماعي الخاص بها وهذا يوحي بأن الكاتب أراد شيئا من هذا التقسيم وهو كيفية تعايش الشخصية مع الأوضاع المزرية التي تعيشها في تلك الفترة من الاستعمار ، فصالح الخياط رغم ضيق حاله إلا أنه لم يكثرث للأوضاع وواصل مهنته التي يحبها و

¹ حديث الأرواح المتسلقة(رواية) ص : 12.

²المصدر نفسه ص 12.

³المصدر نفسه ص 12.

⁴المصدر نفسه ص12.

أما الزهراء فهي تعمل كطبيبه والقابلة الوحيدة في تلك الفترة ، لأن سكان الدشرة لا يستطيعون التنقل بسبب الطرق و المسالك الوعرة بالإضافة إلى ذلك محاصرة الاستعمار لهم فكانت هي الوحيدة المنقذة لهم، و أ ما بالنسبة لسي عبد الله يهتم كثيرا بالشؤون السياسية و هذا ما جعله رجل ذكي و متفطن عما يدور حوله ، كما أنه يمتلك وظيفة محترمة تساعده في كسب لقمة عيشه في الظروف التي يصعب فيها إحضار القوت اليومي.

3- البعد النفسي:

يهتم هذا البعد بدراسة الجوانب المظلمة للشخصية وهي الجوانب التي لا تستطيع التعبير عنها وهذا ما يتضح من خلال هذا التعريف:

" هو الاهتمام بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها و عواطفها و طبائعها و سلوكها و مواقفها من القضايا المحيطة بها ، لأن التصوير الخارجي وحده لا يتفق مع الهدف الفني"¹.

من خلال هذا التعريف الذي طرحه شريط أحمد شريط يتبين لنا بأن هذا البعد مختص فقط بالتصوير عما يجول في الباطن الداخلي للشخصية التي لا تستطيع البوح به إلا من خلال الحركات أو الانفعالات التي تقوم بها دون قصد.

عندما نتصفح أوراق الرواية نجد بأن الكاتب ذكر بين طياتها الجانب النفسي لبطلها حيث يقول في ذلك: " صالح الخياط رجل مخلص في عمله ، كثير السؤال عن أحوال الناس و أخبار العروش و القبائل ، له دراية بالبطون ، حبه للنكت لم يجعله يخلط الجد بالهزل ،

¹تصوير البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة : شريط أحمد شريط ص26.

شغوف بسرد قصص الأولين ، ميل لسماع الروايات الشعبية و الأغاني الفلكلورية ، يتقن العزف على آلة القصة ، حريص على قيمة الوقت ، لا يشغله الحديث إلي ضيوفه عن ممارسة سر الإتقان ، كلما أطلت في الجلوس إليه يستقطبك بأسلوبه الجذاب فيجعلك تسترسل معه أطراف الحديث أما إذا حدثت فيه مليا ينتابك شعور بالوقار و التبجيل نحوه علما أن الابتسامة العفوية لا تفارق شفثيه رغم ما يبدو عليه من الجد والحزم وما يخفيه من آلام دفينية ، إذا لاحظ عليك علثمة في الكلام أثناء حديثك إليه يفاجئك بلمسة ذكية " هيا ازرع ينبت " ثم يبتسم"¹.

يتضح من خلال هذا المقطع من الرواية أن صالح الخياط شخصية مرحة يحب النكت ، ميل إلى الاستمتاع بالأغاني الشعبية فهو يتجه إلى كل ماله صلة بالتراث الشعبي. وفي جهة أخرى من الرواية إذ يقول الكاتب عن صالح الخياط : " رجع إلى بيته متسجنا ، لكنه غير فاقد للأمل ينتابه نوع من التردد"².

نلاحظ هنا أن صالح شخصية قوية، متمسك بحبال الأمل، رغم أن التردد ينتابه لكن هذا لم يؤثر على شخصيته.

ويقول أيضا: " كان في كل مرة يحاول إخفاء معاناته إلا أنه لم يتمكن من السيطرة على الإضطرابات النفسية ، التي تمتلكه ، وكانت تلاحقه في يقظته وفي نومه"³.

¹حديث الأرواح المتسلقة(رواية) ص 12.

²المصدر نفسه ص 14.

³المصدر نفسه ص 14.

في هذا الجزء من الرواية يتبين لنا أن صالح يعاني من اضطرابات نفسية حادة لم يستطع التغلب عليها فلقد أصبحت صديقة يقظته ونومه وكأنها كابوس أو حلم مزعج يلاحقه أينما ذهب فأصبحت بالنسبة له كالمصدر المزعج الذي يريد التخلص منه ولكنه لم يستطع .
وفي مشهد آخر من الرواية نجد جانبا نفسيا آخر لصالح إذ يقول الكاتب في ذلك : " في يوم موالي نزل في ميناء عنابة ، وقلبه يعتصر ألما من شدة الحزن و الأسى ، أما الجوع فقد أنهك قواه البدنية لكنه يملك إرادة أقوى من جبروت البؤس وأصلب من فصول المأساة"¹.

نلاحظ بأن صالح الخياط هو رجل قوي الشخصية يستطيع التحكم في نفسه وفي عواطفه ومشاعره رغم الألم الذي يشعر به ، فرغم المعاناة والمأساة إلا أنه ظل مبتسما .
ويمكن حصر شخصيات الرواية التي لها أبعاد نفسية في الجدول الآتي:

البعد	صالح الخياط	الزهراء	ماريا
النفسي	مخلص في عمله. كثير السؤال عن أحوال الناس . له دراية بالبطون	بشوشة . عطوفة على أبناء الجيران. كثيرة الترحاب.	امتزج فيها الخجل بالحياء و الدفئ بالكبرياء. تفضل التلميح أكثر من

¹المرجع نفسه ص 16.

الأحياء . تميل إلى الصمت متفائلة . سريعة الرضا. ³	كريمة ودودة . تمتاز بالحنية و الرقة. ²	يحب النكت . شغوف بسرد القصص الأولين. ¹	
-----------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------	--

ويتبين أن هاته الشخصيات هي شخصيات حنونة وعطوفة ، وهي تميل إلى المزح و اللعب و متمسكة بحبال الأمل .

- الزهراء (زوجة صالح الخياط):

1/- البعد الجسمي:

لقد ذكر الكاتب أهم ما يميز هاته الزوجة من صفات جسمية حيث يقول في ذلك

: " فهي امرأة معتدلة القد ، ممتلئة الجسد ، مبسطة الجبين في وجه مخاطيها"⁴.

نجد هنا بأن الكاتب لم يكثر من وصف الزوجة فقد اكتفى فقط بذكر الصفات

الأساسية ، فمن خلال هذا الوصف يتضح بأن هاته الأخيرة هي امرأة ، جميلة ذات

جسم جذاب .

¹ حديث الأرواح المتسلقة(رواية) ص12 .

²المصدر نفسه ص 12.

³المصدر نفسه ص60.

⁴ حديث الأرواح المتسلقة (رواية) ص12.

2- البعد الاجتماعي:

في قوله: " والعمل الجبار الذي تقوم به وسط السكان يوميا ودون هوادة ، باعتبارها المرأة الوحيدة التي تمتلك خبرة لعلاج المرضى بواسطة طب الأعشاب ، كما هي قابلة الوحيدة على مستوى الدشرة، فهي عارفة بخبايا الطب الشعبي"¹.

أراد الكاتب أن يبين بأن زوجة صالح الخياط هي زوجة فطنة و ذكية لها دراية تامة بالطب الشعبي فهي محيطة بكل عوالمه وخباياه لا يخفى عنها شيء، تعمل بكل جهدها فلا تمل ، تسعى دائما لعلاج مرضاها بكل حب ، تقدم لهم أفضل ما عندها .

3- البعد النفسي:

في قوله: " لها من الجاذبية ما يجعلها تستولي على القلوب ، بشوشة المحيا ، يتدفق من حديثها مزيج بين الحنان و الرقة ، عطوفة على أبناء الجيران رؤوفة بهم ، لا ترد كل من قصدها في خدمة ، رزقت الحكمة وحسن التدبير ، كثيرة الترحاب بضيوفها ، كريمة ودودة ، لقيت بالطيبة نظرا لسعيها الدائم"².

يتضح من خلال هذا الجزء بأن الزهراء هي إنسانة لا مثيل لها تمتلك قلبا لا يملكه أحدا ، فهي في غاية اللطف والحنان فكما تعامل طفليها تعامل أبناء الجيران فهم بالنسبة لها كلهم أبناءها ، فرغم الظروف القاسية التي تمر بها هي وسكان الدشرة إلا أنها بقيت متمسكة بأدابها وأخلاقها وكيفية تعاملها مع ضيوفها .

¹المرجع نفسه ص 12.

²المصدر نفسه ص12.

وحنانك يحيطني أينما كنت وحيثما وجدت ، وهيبتك التي عهدتها أن تحررني من عقدة التردد والخوف ، و إخلاصك يدريني على الصبر ويزرع في نفسي بريق الأمل ، فلا خوف علي من نفس قد وهبني إياها الله فنذرتها في سبيله ، فالخوف كل الخوف عليك أنت من كيد وغدر العدو"¹

يبين هذا البعد بأن زهراء زوجة مخلصه لزوجها ، فهي تستمد قوتها وصبرها منه ، فهي تعاني في صمت رهيب جراء وحشية الاستعمار وما زاد الطين بله هجرة زوجها لظروف جبرته أن يرحل فتفاقت عليها المعاناة والمأساة فأصبح الخوف يراودها فكلما شعرت به تضع زوجها نصب عينيها فتشعر بالراحة والأمان.

وهذه الأبعاد لا قيمة لها إلا في إطار القدرة الفنية التي تربطها رباطا وثيقا بنمو الحدث و الشخصية ،لتحقق وحدة العمل الأدبي أو وحدة الموقف ، في توتره و غزارة معناه ، و في تجسيم هذه المعاني في نتاج حي لا يخرج عن دائرة الاحتمال ولا استقلال لبعدها عن البعدين الآخرين في المسرحية.

¹حديث الأرواح المتسلقة(رواية) ص 16.

الفصل الثاني

أنواع الصراع وأبعاده

المبحث الأول: أنواع الصراع في رواية حديث الأرواح المتسلقة

المبحث الثاني: أبعاد الصراع في رواية حديث الأرواح المتسلقة

المبحث الأول: أنواع الصراع.

إن تعدد الأحداث في أي عمل روائي سيجعل منه عملاً قائماً بذاته من الناحية الفنية لاحتوائه على أنواع مختلفة من الصراع التي قد تحدث بين الشخصيات ، ومن هنا يتبين لنا أنواع عديدة من الصراعات.

1- الصراع الظاهر أو السافر:

يرتبط هذا الصراع بأعمال القوة المترتبة عن الفئة القوية ضد الفئة الضعيفة و هذا ما نجده متجسداً في التعريف الموالي:

" ويقصد به تلك الصراعات التي أنتجت أو ارتبطت بها مظاهر سلوكية مثل: أعمال العنف ، تهديدات باستخدام القوة أو الإعلان بمطالب محددة بصدد الصراع القائم"¹.

فهذا النوع من الصراع يكون بطريقة مباشرة وواضحة فهو ينتج عن طريق العنف و التعذيب بأساليب تمكن للمرء من تحسسها أو رؤيتها.

ويتجلى في الرواية هذا النوع من الصراع :

"بعد نهاية الحرب الثانية ساءت أحوال الناس و أنتشر الجوع والأمراض و الأوبئة وفقدت أغلب العائلات أبناءها و رجالاتها ، ونهبت أموال الكثيرين منهم وما زاد في تفاقم المأساة الرد الهجمي من طرف الاستعمار الفرنسي ضد الجزائريين لما خرجوا في مظاهرات سلمية

¹ مفهوم الصراع: دراسة في الأصول النظرية الأسباب و الأنواع (مقال): منير محمود البدوي , الاثنين 24 مارس 2014, ص1. www.alma3raka.net/article102/spip/, تاريخ التصفح : 2019/4/24, على الساعة 20:35.

مطالبين فرنسا بالوفاء بالوعد الذي قطعه علي نفسها في حالة نصر النازية و حلفائها ، لكن فرنسا تنكرت كعادتها للجميل و رده بقتل 45 ألف شهيد من المتظاهرين العزل"¹ .

هذا الصراع الذي حدث بين الشعب الجزائري و الفرنسيين هو صراع واضح ، فقد استعملت فرنسا عدة أساليب مباشرة و صعبة و عنيفة لأقصى درجة حتى تتمكن فقط من قهر الجزائريين وشل أي حركة أو هجوم يقومون به ضد الاستعمار الفرنسي .

2/- الصراع الكامن أو المستتر:

يحدث هذا الصراع بسرية تامة لا يمكن لأي أحد تحسسها ، وهذا ما نجده في التعريف الذي تطرقنا إليه:

" وهو عدم تبلور أي مظاهر سلوكية ملموسة أو محسوسة يمكن الإشارة إليها كدلالة على وجود صراع"².

فهذا النوع هو عكس النوع الأول فالصراع هنا يكون خفي ، لا يبدي أي نوع من المجهودات التي يمكن تحسسها أو الشعور بها فهو يكون بتقنيات غير مباشرة ، تبدو لنا في الوهلة الأولى انه لا يوجد أي صراع قائم ولكن في تدقيق معنا يتبين وجود صراع .

ونجد هذا متجسدا في الرواية حيث يقول الكاتب :

" رغم صعوبة ظروفهم الاجتماعية ، وقساوة حياتهم اليومية ، بحكم تعاملهم مع الطبيعة بوسائل و أدوات تقليدية ، ورغم بساطة عيشهم إلا أنهم تغلبوا على كل الظروف

¹حديث الأرواح المتسلقة(رواية) ص 13.

²:مفهوم الصراع : دراسة في الأصول النظرية لأسباب والأنواع (مقال) : منير محمود البدوي, الاثنين 24 مارس 2014, تاريخ التصفح : 2019/4/24, على الساعة: 20:35. www.alma3raka.net/article102/spip/.2014

القائمة بفضل الإرادة الفردية و الجماعية وتمكنوا من صنع الحياة في مكان تصعب فيه الحياة ، واستطاعوا أن يبعثوا النشاط في موقع يعتبر مقبرة لكل حركة ، و ذلك بفضل إيمانهم الراسخ بأن العمل هو السبيل الوحيد و الأوحد الذي يمكن للإنسان من تغيير يومياته إلى الأفضل¹.

يكن هذا من الصراع في صراع أهل الدشرة مع الطبيعة التي كانت جد قاسية عليهم، فلقد عانوا كثيرا جراء وحشية الاستعمار فبفضل قوتهم و إيمانهم بالله و ثقتهم في أنفسهم استطاعوا التغلب على كل الصعوبات التي واجهتهم وأسسوا حياة جديدة في جو يصعب فيه العيش.

ج/: الصراع المقهور:

" يتمثل في وجود اختلال واضح في العلاقات القوة بين طرفيه لصالح طرف على حساب طرف الآخر ، كما أن الأقوى لا يضطر إلى استخدام قوته لتحقيق أهدافه في الصراع"².
يكن هذا النوع في صراع بين طرفين أحدهما أقوى من الآخر ولكن الطرف الأقوى ليس مضطرا لأن يستخدم أي جهد أو قوة من أجل تحقيق أهدافه.

ويتجسد هذا في صفحة من صفحات الرواية :

"اسمه شمعون من يهود المغرب المتطرفين ، ينتمي سياسيا للتنظيم الإسرائيلي يسمى الصهيونية مقره في إيطاليا ، يشتغل كعميل لحساب الدول الأوروبية وخاصة فرنسا و

¹ حديث الأرواح المتسلقة(رواية) ص 10.

² مفهوم الصراع : دراسة في الأصول النظرية لأسباب والأنواع (مقال): منير محمود البديوي, الاثنين 24 مارس 2014. www.alma3raka.net/article102/spip/ , تاريخ التصفح : 2019/4/24, على الساعة: 20:35

بريطانيا يحمل نظرة حاقدة علي المجتمعات العربية ،أرسل من طرف تنظيمة إلى دول شمال إفريقيا في مهمة عاجلة وهي إحصاء شتات اليهود في تلك الدول ضمن قوائم اسمية وإرسالها إلي الجهات المعنية مرفقة بتقرير مفصل ، ويقول على لسان مسئولية أن بريطانيا وبعض الدول الأوروبية وعدوا اليهود بإقامة دولة ذات سيادة على أرض فلسطين الوطن الموعود كما يزعم¹.

يكمن هذا النوع في شمعون الذي يعتبر عميل سري يعمل لحساب القوات و الدول الأوروبية خاصة فرنسا ، فأرسلوه في مهمة سرية من أجل تسليط الضوء على الأوضاع التي يعيشها العرب وإحضار تقارير مفصلة عن ذلك الأمر من أجل تسهيل المهمة علي الاستعمار. فنلاحظ بأن شمعون هو الصراع المقهور الذي استعملته فرنسا والدول الأوروبية لتحارب به الدول العربية فلم تستعمل أي نوع من الأسلحة فقد اكتفت فقط بإرسال عميل سري لأداء هذه المهمة.

فبرغم من وجود تنوع و اختلاف في الصراع إلا أن وجوده مهم وضروري في العمل الروائي ، فهو يعطي للرواية متعة وتشويق أثناء القراءة .

كما أن الصراع يقف علي شكلين أساسيين لا يتجاوزهما وهما كالآتي :

¹المرجع نفسه ص26.

1/: الصراع الداخلي:

"هو صراع شخص مع نفسه إذ تتجاذبه قوتين كقوة الحق والباطل أو قوة الإرادة وقوة الإعراض وغالبا ما يكون قصير المدة ومصيريا"¹.

فالصراع الداخلي ينتج نتيجة للضغوطات قوية تواجه الإنسان فلا يستطيع تحملها فينتج عن ذلك صراع إنسان مع نفسه ودائما ما يكون متعاكسا، وهذا ما حدث لصالح قبل مهاجرته إلى فرنسا:

"بدأ يهمس في نفسه قائلا : أولادي عرضة للهلاك الأكيد وكل الناس هنا يهددهم الموت القطعي ، يجب أن أهاجر طلبا للعمل و ألا أتهاون لإنقاذهم ، لا هذا أمر غير معقول أنا لا أترك أفراد أسرتي لوحدهم وهم يعانون المرض و الجوع و الوباء يهدد في حياتهم ، يجب أن أبقى بجانبهم هنا في وطني ، أنا أحب الجميع وهم يبادلونني نفس الشعور ، لكن هنا العمل غير متوفر و الأمراض كثيرة تهدد الجميع"².

فوجد أن صالح في حيرة من أمره تتجاذبه قوتين قوة البقاء مع الأهل ومساندتهم في محنتهم وقوة الذهاب بحثا عن عمل ليعيل به أسرته.

ثم يقول : " لا حيلة لي هنا لقد عودت نفسي على كسب خبز الحلال رغم أنني لم أقدر على فراق دشرتي التي نشأت فيها لكن الظروف تدفعني سأرجع إليها لن أفرط في أرضي و أهلي ، لن أنسى أيام الصبا"³.

¹عناصر الرواية : حسن يوسف الحجازي ص18.

²حديث الأرواح المتسلقة (رواية)ص14.

³المصدر نفسه ص 14

بعدما فكر صالح مليا اتخذ القرار وقرر أن يسافر بحثا عن عمل ليعيل به أسرته وينقدهم من الوضع الذي يعيشون فيه ولكن هذا القرار كان الأصعب في حياته لأنه لم يتخذ كمثلته من قبل لولا الظروف التي جبرته لما فعل هذا.

ويقول أيضا: " أنا قادر على إنقاذهم بعون الله وفي أي لحظة أنا قادر على المساهمة

في تحرير وطني من الاستبداد والجور"¹

نجد هنا بأنه مازال في صراع مع نفسه بين الذهاب و البقاء ولكن في الأخير تغلبت عليه قوة الإرادة و العزيمة وهي الذهاب من أجل إحضار لقمة العيش و تحرير الوطن من جبروت ووحشية المستعمر.

2/ - الصراع الخارجي:

" يقع بين شخصيات الرواية ويكون طويل المدة أحيانا ومركزيا ومصيريا"².

وهذا الصراع يحدث بين شخصيات الرواية ويكون واضح من أجل استمرار العمل الروائي و إضفاء لمسة جمالية على الرواية.

ونجد هذا النوع متجسدا في الرواية حيث يقول الكاتب:

" في سهرة بعد انتهاء من تناول وجبة العشاء انسحب الأرقام الثلاثة , وتسربوا وسط

الساهرين بعد أن اتفقوا على مواصلة المهام المنوطة بكل واحد منهم ، وما هي إلا بضعة

دقائق حتى تفاجأ الجميع مرة أخرى بشجار حاد بين روبر و صديقه البار وقد وصلت

¹المصدر نفسه ص 14.

²عناصر الرواية : يوسف جسن حجازي ص18.

الأمر إلى تهديد كل واحد منهما الآخر بالتصفية الجسدية : ياللهول؟ ، بين روبر و صديقه البار وقد وصلت الأمور إلى التهديد كل واحد منهما الآخر بالتصفية الجسدية : ياللهول؟ ، أشهر البار مسدسه في وجه روبر ثم رمى برصاصة في بيت النار ، اهتزت القاعة بالصراخ النساء يصرخن لا،لا،لا تزام الحاضرون الذين كانوا بصدد إعداد السهرة ، تدافعوا بقوة حتى سقط بعضهم على بعض اندهشوا جميعا لصعوبة الموقف لم يستوعبوا ما حدث ، و آخرون ينادون من بعيد ارم السلاح ارم السلاح..... تفرق الرفاق الثلاثة في جهات مختلفة من القاعة ، الكل وضع في الحسبان أن احد منهما سيقتل الآخر لم يستطع احد التدخل فتسرب رقم 8 (صديق صالح) خلف روبر في محاولة الإمساك به أجل هاهو يتقدم فاتحا ذراعيه ، لقد اقترب منه ، يفضل الاقتراب أكثر لكنه لا يريد أن يتسرع في الإمساك به خوفا من ردة فعله العنيف خاصة إذ كان يمسك سلاحا ، مزال كل منهما يهدد الآخر بالقتل بصوت مرتفع و أمام الجميع ، صالح يقترب لا تفصله عن روبر إلا بضعة سنتمترات آه ها هو يرمي عليه ويضع يده اليمنى على سلاح روبر ، فصرخ أطلقتني ، أطلقتني إنني أكرهكم ، أكرهكم يجب أن أقتل هذا الجبان لا بدا أن أخلص الناس من شره"¹.

الصراع الذي حدث بين الفرنسيين ساعد صالح و رفاقه كثيرا في تنفيذ العمل المتفق عليه و في المهمة التي يريدون القيام بها لأن الصراع جاء لفائدتهم.

¹ حديث الأرواح المتسلقة (رواية)ص27.

المبحث الثاني: أبعاد الصراع.

الصراع مثله مثل الشخصية لديه أبعاد ، هذه الأبعاد تعطيه دلالة قوية في العمل الروائي لكل بعد من هذه الأبعاد لديه ميزه تميزه عن الآخر .

1/ البعد النفسي:

ينتج عن طريق وجود خلل في نفس الشخصية ، مما يجعلها في تصادم بين قوتين متعارضتين، و هذا ما يتضح من خلال المفهوم الآتي:

"يشير إلى موقف يكون لدى الفرد فيه دافع للتورط أو الدخول في نشاطين أو أكثر لهما طبيعة متضادة تماما"¹.

ومن هنا تتضح أهمية مفهوم الصراع في فهم الموضوعات المتعلقة بقدرة الفرد على التكيف الإنساني وعمليات الاختلال العقلي أيضا.

وهذا ماحدث لسي عبد الله (شقيق صالح الخياط) حيث يقول في ذلك:

" قبل بلوغ الطريق العمومي لاحظ سي عبد الله شيء ما يحدث في الحقول المتاخمة للطريق ، فبدأ يهمس في نفسه : يبدو أن هؤلاء من جيش الاستعمار أو من أذنا به ، إنهم يمتطون أحصنة و يطاردون الرعاة في كل الاتجاهات .

لماذا يا ترى ، لماذا هذا التكالب؟

ماذا يردون أن يفعلوا بهم؟

¹ مفهوم الصراع : دراسة في الأصول النظرية للأسباب والأنواع (مقال): منير محمود البدوي ,الاثنين 24 مارس 2014, www.alma3raka.net/article102/spip/ , تاريخ التصفح : 2019/4/24 , على الساعة , 20:35.

آه حقا ، لاشك أنهم أبناء المعمرين ت الذين عودوا في كل يوم القيام بمثل هذه المناورات ضد أبناء الشعب ، ومن خلال ذلك التعدي على الرعاة البؤساء بتلك الطريقة الهمجية في محاولة لإرهاقهم و التنكيل بهم بل يصل بهم الأمر في بعض الأحيان إلي دهسهم تحت أقدام الأحصنة بدون شفقة ولا رحمة ، ومن ثم الاستلاء على بعض الجديان أو الخرفان من قطعانهم ، يا للهول ما أبشع مثل هذه الصور وما أقدر مقترفيها .

ألا يكفيهم الاستلاء على أرضنا ظلما؟

واستغلال خيراتها الباطنية و استثمارها لفائدة شعبهم ، ألا يكفيهم حرماننا من أبسط الحقوق علي تتمتع بها بقية الشعوب على وجه الأرض؟

أليس من حقنا أن ننهض كرجل واحد لدحر الدخيل الحاقد على شعبنا ؟ الذي لا حدود لأطماعه التوسعية؟

نحن قادمون أيها الأندال، نحن قادمون سننسيكم في أنفسكم ، و سيكون التاريخ شاهدا على صوركم القدرة عبر الزمان؟

لا يراودكم غروركم بأننا استسلمنا ، أو سلمنا لكم البلاد و العباد ، تعبثون فيها و تهينون مواطنيها ، وتتكلمون بهم كما يحلو لكم ومتى تردون ؟¹

من خلال هذا الحوار الذي دار بين سي عبد الله و بين نفسه يبين لنا مدى الكره الذي يحمله اتجاه الاستعمار الفرنسي ولو أتاحت له الفرصة لقضى عليهم، ولكن للأسف وجد نفسه مقيدا لا يستطيع فعل شيء.

¹حديث الأرواح المتسلقة (رواية) ص 35.

ومن جهة أخرى نجد محمد الطاهر الذي لحقه الضرر من الاستعمار و ذلك في قول الكاتب : " إن الظروف المأسوية التي استولت في تلك الفترة على محمد الطاهر ، و أحاطت به من كل الجوانب و الجهات ، و على الكثيرين من أمثاله ، جعلته غير قادر على مواجهة الواقع المر ، لكنه كان في قرار نفسه لا يؤمن بالاستسلام على الإطلاق لأنه يعرف أن البؤس والحرمان من الظواهر الاجتماعية التي سرعان ما تزول بزوال أسبابها ، إلا أنه كان لازماً عليه أولاً أن يستجمع أفكاره المشتتة هنا وهناك ، وأن يعقد العزم لمباشرة شؤون أمره بما يعود عليه وعلى أسرته بالمنفعة"¹.

إن الظروف القاسية التي مرت بمحمد الطاهر جعلته يتخذ قراراً بينه وبين نفسه وهي التحلي بالقوة و الشجاعة ليتمكن من مواصلة دروب الحياة الصعبة التي فرضها الاستعمار عليهم.

ويمكن حصر البعد النفسي في الشخصيات الآتية التي وجدناها في الرواية و ادرجناها في الجدول التالي:

الصراع	صالح الخياط	سي عبد الله	محمد الطاهر
النفسي	متردد. خائف. ينتابه نوع من القلق. متفائل.	يحمل حقدا كبيرا على المعمرين و الفرنسيين. خوفه وحسرتة على بلاده. التحلي بالشجاعة.	مقيد اليدين. مطأطي الرأس في زنزانتة . ينتابه نوع من الخوف.

¹المصدر نفسه ص 43.

يتضح هنا بأن الشخصيات هي شخصيات قوية إلا أن وحشية الاستعمار جعلتها تتصف بهاته الموصفات التي تبين ضعفها وعجزها ، في دائمة الصراع مع نفسها بين الخوف و الشجاعة وبين الأمل و اليأس.....الخ.

2/ البعد السياسي:

" هو موقف تنافسي خاص يكون طرفاه أو أطرافه على دراية بعدم التوافق في المواقف المستقبلية المحتملة ، والتي تكون كل منهما أو منهم مضطرا فيها إلي تبني أو اتخاذ موقف لا يتوافق مع المصالح المحتملة للطرف الثاني أو الأطراف الأخرى"¹.

فهذا البعد يكشف أسباب التنافس و أسباب الصراع القائم نتيجة لعدم التوافق بين الطرفين.

ونجد هذا الصراع متجسدا في الحوار الذي دار بين صالح الخياط ورفاقه على متن الباخرة: سي الفوضيل : كلنا نعلم أن فرنسا هي أبشع استعمار مستبد و متسلط و جائر ولها من الإمكانيات ما تجعلها تفكر كثيرا في المواجهة ثم إننا لا نملك قواعد خلفية لإمدادنا بالسلح والمؤونة فكل الجيران تحت وطأة الاستعمار الأمر الذي شكل كبيرا في طريقنا ، و أنت يا صالح ما رأيك؟

¹ مفهوم الصراع : دراسة في الأصول النظرية للأسباب والأنواع (مقال): منير محمود بدوي , الاثنين 24 مارس 2014 .
www.alma3raka.net/article102/spip/ , تاريخ التصفح : 2019/4/24, على الساعة 20:35 .

أنا رأي نبدأ اليوم بأول مهمة ، لأن الأمور التي تكلم عنها سي الفوضيل: لو نتقيد بها لا يمكن أن نقدر حتى النزول من الباخرة ، لذلك أنا عندي مهمة أقوم بها اليوم أو غدا ألا

وهي القضاء على الفرنسي الذي قال الجزائر فرنسية وقال : !....!

سي عبد الحفيظ: لا، لا الأمر لم يحن بعد ، إذ قمت بذلك سيكشف أمرنا وتجهض القضية من أساسها ، لا تتسرع يا صالح الأمر يحتاج إلى نوع من التفكير والتروي ، لا نرمي بأنفسنا للتهلكة قبل أن نفكر وخاصة ونحن تحت الرقابة من طرف أشخاص ، قد يكونون من المخابرات الفرنسية ، أو من بعض الأجهزة الأخرى .

الم تستوعب ما قاله سي الفوضيل ، على الشخص الذي كان يراقب تحركاتنا ولم

نتفطن له؟

قد يكون أشخاص كثيرون مثله هنا ، لا ، لا يا صالح دعنا نفكر و نخرج بالحل صواب!

أليس كذلك يا سي الفوضيل ؟

رد صالح : أنا قلت سنبدأ الحرب اليوم على الماء ، يعني سنبدأ ، وسننقلها بإذن الله على الأرض ،وقد ننقلها إلى أرض فرنسا نفسها ، ولا ننتظر الحصول على السلاح فأنا عندي سلاح لا يملكه احد لا يملكه حتى العدو نفسه ، أنا عندي الشاش هو سلاح الحاد الذي أفضله على الدبابة والطائرة وعلى كل الآلات الحربية الأخرى ، و أقول لكما بكل صراحة إذا كانت لديكما نية التخلص من الاستعمار عن طريق الحرب ، انزعا من قلبيكما الخوف ،من الآن من هذه اللحظة و اطردها نهائيا من أفكاركما و إلا سنندثر جميعا ونلتحق

بالغابرين فتذهب ريحنا ، إذ كان العدو الغاشم قتل منا 45 ألف في يوم واحد ولم يكثر
أو يخف ، فكيف نخشى نحن أن نقتل منهم فردا واحدا ؟

هل وصل بنا الأمر إلى هذا الحد؟

نحن نستصغر أنفسنا ونستهين بأرواحنا ، ولا نغير أي اهتمام للدماء التي تزهق كل دقيقة
، هل تردون من هذا الشعب أن يموت مرتين ؟¹

من خلال هذا الحوار الذي دار بين الرفاق الثلاثة يتضح لنا الصراع السياسي وهو كيفية
التخلص من فرنسا ومن استبدادها المستمر وهذا عن طريق وضع خطط محكمة ومدروسة
دراسة دقيقة تجنبنا لأي خطر قد يحدث .

فالرفاق الثلاثة رغم الظروف القاسية التي تجمعهم في الباخرة إلا أنهم ظلوا يدا واحدة وقلبا
واحدا وشخصا واحدا حتى يستطيعوا التخلص من الوضع المزري الذي تعيشه البلاد ،
فبرغم من وجود لديهم إمكانيات بسيطة لا تساعدهم حتى الدفاع عن أنفسهم إلا أن صالح
الخياط لم يخف وقرر محاربتهم بشاشه لو تطلب الأمر كذلك.

كما نجد البعد السياسي متجسدا في جانب آخر من الرواية فيقول الكاتب :

" بدأ العد التنازلي لاندلاع الحرب العالمية الثانية ، لا أحد من البشر يتكهن بأنه
سينجو من الموت ، أو لا تكون عرضة لهزات في النفس و المال و الولد ، فكل معرض
للهلاك في أي لحظة من اللحظات ، و في رمشة عين قد يجد الإنسان نفسه بين معاق و
مشوه أو ينتظر قدره المحتوم ليصبح مثل هؤلاء ، إنه الدمار الشامل الذي قد يحصد

¹حديث الأرواح المتسلقة (رواية) ص 21.

الملايين من الأرواح ، و يقضي على الملايين من رؤوس الحيوانات ، بل قد يلحق الأضرار بالبر و البحر"¹.

إن الوضع المر والمزري الذي فرضه الاستعمار على أهل الدشرة ، جعلهم يفكرون بهذه الطريقة وهي كيف سيكون مصيرهم في المستقبل؟ و كيف سيصبح شكلهم ؟ وكيف سيعيشون بعد ذلك؟ ، كل هذه الأسئلة لم يجدوا لها أي جواب مقنع سوي بعض التناقضات التي تحتل الصبح أو تحتل الخطأ.

وفي قول الكاتب أيضا:

" على الساعة الواحدة ليلا، تم إخراج محمد الطاهر ومن معه من الحجز الانفرادي ، تنفيذاً للأمر الصادر عن الجهات العليا للعدو و التعجيل بترحيلهم إلى ثكنات التدريب بفرنسا استعداداً للدخول في الحرب العالمية الثانية التي دقت طبولها تفاجأ محمد الطاهر و رفاقه بالزيارة الليلية ، التي لم يتعودوا عليها مدة 4 أشهر كاملة ، طرح على نفسه أكثر من سؤال لكن الإجابة ضلت معلقة إلى حين ، سكنه الخوف من رأسه إلى قدميه لأنه لم يسبق له أن استحسن من الجلادين أي سلوك حضاري ، تملكه الأسوأ وسيطر على أفكاره الذعر فاهتزت أحشائه خوفاً من المكروه ، الذي كثيرا ما كان يسمع عنه جل أبناء الدشرة ، لم يخطر بباله إطلاقاً أن الأمر يتعلق بالحرب ، أو بالترحيل إلى فرنسا كانت أقرب الهواجس إلى عقله ، إنه الأجل"² .

¹حديث الأرواح المتسلقة (رواية) ص 51.

²حديث الأرواح المتسلقة (رواية) ص 51.

محمد الطاهر واحد من أهل الدشرة الذي اصطدم بواقع مر و غير متوقع وغير مخطط له ، واقع فرض نفسه على الجميع ، أصبحوا جميعا يدفعون ثمن شيء لم يفعلوه ، كمشاركتهم في الحرب العالمية الثانية و الترحيل إلى فرنسا مثلما حصل لمحمد الطاهر و رفاقه الذين انتهكت جميع حقوقهم و أصبحوا يسيرون و فقا للمخطط الذي وضعه المستعمر الفرنسي.

3/ البعد الاجتماعي:

" يمثل نضالا حول القيم أو المطالب أو أوضاع معينة أو قوة أو حول موارد محدودة أو نادرة"¹.

والصراع في مثل هذه المواقف يكمن في أن يحدث بين الأفراد أو الجماعات أو بعضها البعض أو داخل جماعات بذاتها ، وهذا يرجع إلى أن الصراع في حد ذاته احد السمات الأساسية لجوانب الحياة الاجتماعية.

وهذا ما نجده متجليا في الرواية حيث يقول الكاتب في ذلك :

"إن شر البلية أن ينسلخ الإنسان من أصل ذاته ، فيتمرد على القيم و المبادئ التي وجدها الأولون وتشبثوا بها من أجل خدمة سموهم ، فبفقدانها يتحول الإنسان إلى سجان نفسه وجلاد جسده و أسير نزواته وفي الوقت الذي يسعى فيه غيرنا إلى التمسك بها وغرسها في نفوس الناشئة من أبنائهم والحرص كل الحرص على استثمارها في سلوكياتهم اليومية دون تكلف..... ، إن اغلب الأمم علي اختلاف ألوانها و لغاتها قدرو قيم

¹ مفهوم الصراع : دراسة في الأصول النظرية للأسباب و الأنواع (مقال) : منير محمود البدوي , الاثنين 24 مارس 2014 , . www.alma3raka.net/article102/spip/ , تاريخ التصفح : 2019/4/24, على الساعة 20:35 .

الحياة حتى قدرها مند الأزل وجعلوها مقرونة بالحياة نفسها و ملازمة لها ، بل حتى الضالين منهم سجل لهم التاريخ مساهمات جليلة في نشر مبادئ العدل و المساواة والحربة، لأن الإنسان بطبعه تواق لحب الخير ونشره بين الناس ليعيش حياة صافية لا كدر فيها ولا تكلف ولا يسمح لأي كان أن يسلب منه حقه في الحياة مهما كان الثمن ، وقد أخبرنا التاريخ أن أمم بكاملها قدمت نفسها فداء من أجل ترسيخ القيم السامية و المبادئ الخالصة ولم تكثر ذلك مساهمة منها لضمان استمرارية الحياة على أسس يقبلها العقل وترتاح لها النفس ، فمنهم من صدع بالقول وكان أبلغ ، ومنهم من صدع بالقلم وكان أجدر ، ومنهم من صدع بوسائل الفن و أدواته وكان أقدر¹ .

يكنم البعد الاجتماعي في الرواية في كيفية المحافظة على القيم والمبادئ التي أوجدها الأولون وكيف أننا نستطيع غرسها في الأجيال القادمة لكي ينشئ لدينا جيل مثقف وواعي ويكون على علم ودراية بعاداته و تقاليده ولا ينساها أبدا .

فنجد لكل واحد طريقته الخاصة في نشر هذه القيم والمبادئ وغيرها كل حسب قدراته الفنية والفكرية ، فمنهم من ينشرها عن طريق الرسم ومنهم عن طريق الكلام ومنهم عن طريق القلم.

ويتجسد البعد الاجتماعي أيضا في الرواية في قول الكاتب:

"بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية ، لم تتأثر الدشرة ، ظلت صامدة لم تفقد توازنها في أي شيء ، و لم تضيع رونقها و هدوءها و جمالها ، حافظت على شموخها كعادتها ،

¹حديث الأرواح المتسلقة (رواية) ص 9.

كما لو كانت تعانق السحاب في صبور و كبرياء ، ظل سكانها متمسكين بها، يكابدون مصاعب الحياة و متاعبها اليومية ، لم ترغمهم بشاعة البؤس بمغادرة الأرض التي يكون لها كل الاحترام و التقدير و الولاء ، فكانوا و لم يزلوا أوفياء لها ، يقضون نهارهم كما تعودوا و يبثون ليااليهم كما ألفوا، فلا تغيير تسرب إلى يومياتهم الرتيبة ، إلا أنهم لم يخفوا مرارتهم من تكالب العدو على الوطن ، لم ينسوا حصرتهم من جراء ما حل بالضواوية التي طالتها يد الغدر في زوجها ، و لم يضمروا أسفهم الشديد على محمد الطاهر الذي يعز على أهل الدشرة فراقه"¹ .

وعلى الرغم من الظروف القاسية التي عاشتها الدشرة في فترة الاستعمار لم تمنعها أبدا من المحافظة على مبادئها و قيمها التي تربي سكانها عليها و على المحافظة على عاداتهم و تقاليدهم التي ورثوها على أجدادهم .

في قوله أيضا: ".....، رغم قساوة الموقف و مرارة الفراق ، فإن الضاوية فضلت أن تكسب قوتها بعرقها فلا تعتمد في ذلك على أحد ، فكانت تجمع ما تيسر لها من البيض الذي تدره عليها دجاجاتها خلال أسبوع كامل ، و تودعه أمانه لدى المتسوقين من الدشرة لبيعونه لها ، و بئمنه يقتنون لها ما تحتاجه"².

¹المرجع نفسه ص 62.

²المرجع نفسه ص 64.

عاشت الضاوية ظروف قاسية وصعبة لسببين أولاً: الاستعمار، ثانياً: ابتعاد زوجها عنها ، لكن هذا لم يمنعها من العمل وكسب لقمة عيشها ، فكانت امرأة قوية لا تقبل مساعدة احد كانت تحب الاعتماد على نفسها.

ونجد أيضاً : " ، أما محمد الطاهر ، هو واحد من سكان الدشرة ، بل واحد من الملايين من بني جلدته ، الذين لم تنصفهم الحياة ، ولم يستجب لهم القدر ولو لمرة واحدة في العمر ، فكان هو وغيره من البؤساء المجبرين في كل شيء ، لا اختيار لهم في أي شيء ، كانوا كلهم في زمرة واحدة ، لا يستنشق الواحد منهم إلا البؤس ، و لا يرتدي إلا رداء الشقاء ، ولا يستانس إلا بالعذاب اليومي الذي يطارده أينما حل و إرتحال ، حتى ألفهم و أصبحوا لا يرضون بغيره ، فشرّبوا جميعاً من كأس المعاناة ، و أرتبوا من أكواب المأساة ، و تجرعوا المر منذ أن بعثهم الله و وفر لهم مكاناً على وجه الأرض ، دون أن تتوفر لهم ظروف العيش الكريم كغيرهم من البشر ، فقضوا حياتهم كلها يحلمون برغيف يسدون به رمقهم ، و تمتلئ به بطونهم ولو ليلة واحدة في العمر ، أليس من حق هؤلاء و أولئك أن ينهضوا من سباتهم ؟

ويناهضوا كل من تسبب في تقزيمهم ، و ضرب الأسوار الحديدية المحكمة على إرادتهم ، فشل تفكيرهم ، و صادر حرياتهم.

أليس من حق هؤلاء و أولئك أن يتمردوا على واقع فرض قواعده عليهم بالقوة؟

أليس من حقهم أن يقوموا فيستردون ما اختطف منهم بالقوة؟¹

¹المصدر نفسه ص42.

عاش محمد الطاهر هو وأهل دشرته في سجن طوقه الاستعمار الفرنسي ، فهم يفتقرون لأبسط الحقوق وهو العيش الكريم في جو كله طمأنينة وسلام ، أصبحوا ينامون و بطونهم تصفر من شدة الجوع .

4/ البعد الأنثروبولوجي:

" فهو صراع ينتج أو يحدث نتيجة للتنافس بين طرفين على الأقل ، وهنا قد يكون هذا الطرف متمثلا في الفرد أو الأسرة أو الذريةالخ"¹.
ومن هنا فإن الصراع مرتبط بالترغبات أو الأهداف الغير المتوافقة والتي تتميز يقدر من الاستمرارية والديمومة تجعلها تتميز عن المنازعات الناتجة عن الغضب نتيجة لمسببات وقتية أو لحظية.

وهذا مانجده متجليا في الرواية:

يا للهول أنظر يا عبد الحفيظ ماذا يحدث ؟

آه ، يبدو أن هناك شجار ، من يكن يا ترى؟

هيا لنرى ماذا يحدث؟

لعلنا نستطيع أن نقدم المساعدة ، ابتعد ، ابتعد ،

ما بكما ماذا يحدث؟

تدخل بينهما ، تدخل لا تتركهما ، لا تتركهما ،

¹ مفهوم الصراع: دراسة في الأصول النظرية للأسباب و الأنواع (مقال): منير محمود البدوي, الاثنين 24 مارس 2014. www.alma3raka.net/article102/spip/, تاريخ التصفح : 2019/4/24 , على الساعة : 20:35.

أين أمن الباخرة؟

من تكون أنت تكلم ؟ لماذا؟ من تكون أنت....؟

هذا فرنسي مخمور ، وهذا جزائري تعرض للاعتداء من فرنسي فحاول الدفاع عن نفسه.

ما سبب الاعتداء عليه؟ و لماذا؟

شهد الحاضرون من مختلف الجنسيات ، بأن الفرنسي كان يرقص و يغني أغنية ابتدعها

، الجزائر فرنسية! وأهلها عبيدنا ! نحن نركبكم وقت ما نشاء!

فاغتاظ الجزائري من هذا الكلام البذيء واعتبره افتزازا صارخا يجب الرد عليه بكل قوة

وعنف ، تأسف الجميع لما حدث إلا بعض الفرنسيين الذين كانوا في حمية المتشاجر ،

لكن صالح الخياط لم يتقبل الأمر الواقع ، فشمّر على ساعديه و اندفع متهجما على

الفرنسي محاولا الإمساك به ، و الآخذ بالثأر منه مرددا : " اليوم تقربوها فوق الماء وتحت

الماء ، اليوم" ، لولا تدخل المحيطين به لكانت نهايته، تدخل جميع الحضور كل

حسب معرفته ، فأنهوا الشجار ، وعاد الوضع إلي ما كان عليه ،تعالى هنا يا صالح،تعالى

نجلس في مكاننا الأول ، أصطحب معك الأخ لنبعده عن المجموعة حتى لا يتكرر الأمر ،

جلس الثلاثة في ركن واحد متقابلين ، استحسنوا الصدفة التي جمعهم ، و اسعدوا

بأواصر الأخوة والعروة الوطنية التي تربطهم ، وتذمروا من المأساة التي يتقاسمون آلامها

و معاناتها ، والبؤس الذي ضر بهم جميعا في بطونهم فاستولت آثاره على عقولهم ،

فصاروا لا يميزون بين الصواب و الخطأ¹.

¹ حديث الأرواح المتسلقة (رواية) ص 19.

يتجسد البعد الانثربولوجي في التدخل السريع الذي قام به صالح الخياط أثناء سماعه للكلام البذيء الذي تلفظ به الفرنسي في حق الشعب الجزائري ، فو كلام لا يتحملة أي مواطن جزائري الذين كانوا على متن الباخرة ، فانها ل عليه بالضرب دون أن يشعر بنفسه ، فلولا تدخل الحاضرين لكان الفرنسي في عداد الموتى.

ومن هنا أراد الكاتب أن يبين لنا أن حب الوطن و الإخلاص له واجب على كل مواطن جزائري مهما ابتعدت المسافات ، فحب الوطن لا يقاس بالكيلومترات بل يقاس بالوفاء له.

ويتجسد البعد الإنثربولوجي في الرواية في قوله:

".....، منذ ذلك اليوم كلم فيه مريم ، تخلص الشاب عيسى من ثوب الخجل الذي استعاره من عرف الدشرة ، و أصبح يتشوق يوميا للقائها كما تتشوق الأرض العطشى لزخات المطر ، فلا يقوى على الابتعاد عنها .

لما لمس سي بلقاسم بوادر التحسن و العافية بدأت تظهر على ابنته ، بادر إلى مصارحتها بما يختلج في صدره، فقال لها :

يا مريم ، يا مريم ، تعالي واجلسي هنا بجانبني : ألا ترين أن امرأة تملأ علينا البيت سيكون أحسن لي ولك؟

لكن تلك المرأة التي أحدثك عنها لا يمكن أن تبلغ مرتبة أمك مهما كان حسبها و نسيها ، لكن وجودها معنا لاشك أنه سيجعلنا ننعم بالكثير من الراحة و الطمأنينة .

ألا تعلمي أنك مازلت صغيرة على شغل البيت و عناء الزريبة ؟

فردت عليه غاضبة : لا، لست صغيرة كما تتصور ، أو يتصور غيرك من الناس لقد صرت كبيرة منذ البارحة ؟

ما معنى البارحة؟

ردت : البارحة هو اليوم لا يشبه بقية الأيام الأخرى ، يوم استطعت فيه أن أفكر كثيرا ، و في أشياء كثيرة لم أكن أعرفها من قبل ، تفاجأ سي بلقاسم بتلك الجرأة التي لم يعهدها من ابنته، ابتهج وقال:

إذن استطيع أن اعتمد عليك من الآن وصاعدا ، مادمت قادرا.

ردت عليه مطأطئة الرأس ، إذا أردت ذلك، ولكن

إذن لست موافقة على زواجي؟

تغيرت ملامح وجهها ، طأطأت رأسها ، ولم تجرؤ على الرد الفوري ، إلا أن سي بلقاسم تفتن بحكمته و استوعب الإشارة ، وتنبه لسياق الكلام و فهم المعنى.

لا تجزعي فإن المرأة التي اخترتها ستكون نعمة علينا جميعا ، و ستحبينها كثيرا لا تقلقي فإن الأيام ستثبت لك ذلك.

كتمت مريم غيضاها و كتبت على تذررها ، لأنها في مثل هذه الحالة لا تجرؤ على فعل الكثير أمام إصرار والدها على الزواج ، ولكنها ستكون من أشد الغاضبين على فعلته ومن أشرس المعارضين له في قرارة نفسها¹.

¹حديث الأرواح المتسلقة (رواية) ص 125.

يكن البعد الإنثربولوجي في فرض مريم بزواج أبيها من امرأة أخرى بعد أمها ، لأنها بزواج أبيها ستفقد مريم آخر حزن تلجأ إليه ، و ستكون ناقمة للوضع الجديد ، و ستتخذ إزاءه موقفا صارما غير قابل للتردد.

ونجد أيضا البعد الانثربولوجي في قوله : ".....، أما حالة مريم في خضم ذلك الجو المفعم بالفرحة و البهجة ، ازداد سوءا على سوء ، فلم تجرؤ عن التفوه و لو بكلمة واحدة إلى قائمات على العرس أو المدعوات إليه، ولم تقدر على مفارقة بيت أمها ، فكانت سرعان ما تمد يدها إلى الصندوق فتخرج منه ملابسها ، و تأخذ تقبلها تارة و تضمها إلى صدرها تارة أخرى ، ثم تعيدها إلى مكانها.

حقا إنها رافضة تماما لهذا الواقع الجديد المفروض عليها.

في غمرة تراكم أحزانها ، بدأت تستجمع حقدتها على زوجة أبيها قبل أن تراها ، فدفنت الكثير منه في صدرها ، لاشك أنها تستحسن الفرصة المواتية للانتقام منها أو على الأقل إذلالها و التقليل من مكانتها في البيت ، وقد تظهر لها بصراحة بأنها امرأة غير مرغوب فيها على الإطلاق ، بل قد تتجرأ على إشعال نار الفتنة بينها وبين أبيها ، كأن تفتري عليها أو تتهمها بالخيانة أو تلحق بها كل ما يكره والدها ، أو تظهر هوانها و غبنها منها في حضرة أبيها و، ستفتح نار الغيرة المتأججة العديد من أبواب الشر و الكثير من المناورات ، لن تتأخر في التسلل إلى أعماق النفوس و التوغل في خباياها بسرعة البرق، الغيرة عند النساء داء كالنار المشحونة التي لا تتوقف عند نقطة معينة ، فهي تنتقل بسرعة فائقة و تتسلل في خبايا النفس فتخرب أسس الذات البشرية وتهدر صفائها

وتذهب بريقها ، وفي أغلب الأحيان تجد طريقها معبدا و سهلا للولوج إلى القلوب الضعيفة¹.

".....، أما زوجة أبيها لم تستسلم هي الأخرى ، لا شك أنها شرعت من اليوم الأول للخطوبة في جمع شتات حقدتها المتناثر تحت أقدام الشياطين ، وبدأت تهيب نفسها لكل مواجهة محتملة ، ستدفعها غيرتها المتزايدة للظهور في ثوب المرأة الحنون العطوف على ربيبتها ، كما لو كانت تبدي خوفا على مصحتها ، ستتخلى عن استشارة نار حقدتها و مكرها إلى حين ، ولن تغفل أو تتهاون عن الغدر بها في أي لحظة ، و الزج بها في نفق المتاعب و المعاناة ، ستستلذ كل شر يحل بها و ستمقت كل خير يفتكرها ، ستبقى صامدة تتربص بها دون ملل أو كلل ، لكن سي بالقاسم الرجل الورع كان يجهل الكثير عن الصراع الذي ستتشرف داره باحتضانه ، وتكون في نفس الوقت مسرحا له².

تحمل مريم و زوجة أبيها نفس الشعور اتجاه بعضهما البعض وهو الكره الشديد الذي تتبادله كل واحدة منهما اتجاه الأخرى، ففكرتا في الانتقام تجعل الأب يميل إلى كفة إحداهما من أجل السيطرة عليه وتجعله يعمل لصالح إحداهما وتحريضه على الأخرى ، و لكن الأب في غفلة من أمره لم يعلم بأنه هو السبب في هذا الصراع الذي سوف يحدث بين ابنته و زوجته و أن منزله سوف يتحول إلي خشبة مسرح لهذا الصراع ، و أنه سوف يجلس يتفرج عليهما دون عمل شيء لأن الأوان قد فات، و يكون بهذا قد خسر ابنته و زوجته الجديدة و

¹حديث الأرواح المتسلقة (رواية) ص 126.

²المصدر نفسه ص 127.

أن منزله قد تحول من منزل مليء بالسعادة و راحة البال إلى منزل كله حقد وكره وعدم الاستقرار.

علاقة الشخصية بالصراع:

يعد الصراع من أهم العناصر التي يركز عليها البناء الدرامي ، ويقصد بها ما يتولد عن موضوع الصراع من أزمة رئيسية تواجهها الشخصية أو الشخصيات ، ويقوم عنصر الحركة في البناء الدرامي على علاقة دياليتكية وهي علاقة جدلية قائمة بين الشخصيات في مواجهة الأحداث .

من خلال هذا يتبين لنا بأن الصراع القائم بين الشخصيات في العمل الدرامي يقوم على الجدل والمحاورة بمعنى تبادل الحجج و البراهين و الجدل بين طرفين دفاعا عن وجهة نظر معينة و يكون ذلك تحت لواء المنطق.

وهذا ما نجده متجليا في الرواية حيث يقول في ذلك: ".....كل النشاطات التي يقوم بها المسافرون على متن الباخرة استعدادا للسهرة ، لم تكن من عزيمة الأرقام الثلاثة 05، 08، 45 من مواصلة المهام المنوطة بكل واحد منهم ، بكل مسؤولية و احترافية ، في محاولة جادة لكسب المزيد من ثقة الشخص المستهدف والغوص في أعماقه ، من أجل انتزاع ما يمكن انتزاعه من المعلومات التي سيكون لها الشأن العظيم في فهم الحركات الإستخباراتية العالمية المندسة التي تعمل في الخفاء لفائدتها أو لصالح بعض الجهات المعنية ، كالتى تعمل في سرية تامة لتمكين الاستعمار من البقاء والهيمنة على الدول التي يحتلها مقابل الحصول على مزايا أو انتزاع بعض الوعود .

قد توسعت مهام الأرقام الثلاثة ، لتشمل بعض الأفراد من جنسيات مختلفة لنفس الغاية و الهدف".¹

من خلال ما جرى نلاحظ أن رفاق الثلاثة دخلوا في صراعات مختلفة مع أنفسهم وذلك من أجل رصد كل التحركات التي يقوم بها المستعمر وجلب كل المعلومات المطلوبة التي بإمكانها مساعدتهم في الأعمال التي يقومون بها.

".....الكل بدأ يصفق ويصفر و يتململ ، حتى دخل الجميع في بداية السهرة ، هاهم رفاق ألبار قد استولوا على الحلبة في رقصة كوميدية تهكمية ، يقصدون من ورائها إثارة جنون رويار وتحطيم كبريائه ، تعالت الأصوات و أندمج الجميع في جنون الرقص، والحركات البهلوانية المسلية، أما رويار فقد فلتت منه كل مقاليد السيطرة التي كان يتمتع بها سابقا، فاكتوت نفسه بنار الغيظ ، ولم يرقه الجو العام للسهرة فدخل ، في حوار ساخن مع نفسه:

تارة يرغب في إبداء نوع من الليونة اتجاه الجميع والدخول معهم في جنون الرقص ، و الغناء و العيب المثير للضحك ، كأنه يتظاهر بنسيان ما حدث ، وتارة أخرى تسيطر عليه عقلية التسلط و الاستبداد و تتحكم فيه رغبة الجامعة لقيادة المجموعة ، في غالب الأحيان كان يستسلم للأفكار التي تحتل مساحة أكبر في نفسه تلك الأفكار التي تشبث بها منذ فترة المراهقة ، إلا أن عزلته لم تمنعه من مضاعفة التمسك بعادات الإدمان على الخمر والتدخين و الاكتفاء بإحساس السيطرة على الوضع و التحكم فيه عن بعد ، وفي بعض

¹حديث الأرواح المتسلقة (رواية)ص31.

الأحيان الأخرى يصيبه نوع من الإحباط، فكر في الانتحار والتخلص من ذاته نهائياً وفجأة تراوده أفكار العدوانية فتنتفخ فيه قوة لا مثيل لها ، فيتراءى له أنه قادر على الانتقام في الحال، واسترجاع ما ضاع منه"¹.

يتبين من خلال هذا الحوار الشيق الذي دار بين روبر و بين نفسه نلاحظ وجود صراع قوي وهو صراع عدواني يدفعه إلى الجنون و إلى الرغبة الشديدة في الانتقام واسترجاع ما ضاع منه.

من خلال ما جرى بين طيات الرواية نلاحظ بأن الكاتب وضع شخصيات في صراعات غير متناهية وهي صراعات في غاية الدقة ، مما تولد لديها أسلوب شيق يدفع القارئ لمواصلة القراءة من أجل الاستكشاف أكثر والتعمق في أوراق الرواية أكثر وهذا ما يهدف إليه الكاتب.

¹المصدر نفسه ص32.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد دراسة موضوع الشخصية و الصراع في رواية (حديث الأرواح المتسلقة) (جايلي العياشي)، نخلص إلى تسجيل بعض نتائج هذا البحث الذي لا ندعي أن كل ما فيه يعد جديدا ، و إنما هي علامات مضيئة تلفت إليها نظر الدارسين و الباحثين.

لقد سعيت في هذا البحث إلى دراسة الشخصية و الصراع في رواية (حديث الأرواح المتسلقة) (جايلي العياشي)، و أفضت دراستي إلى استنتاجات عدة أهمها:

1/: إن الكشف عن بناء رواية (حديث الأرواح المتسلقة) لم يكن بالأمر السهل لأنها رواية كثيرة التعقيدات .

2/: فالرواية هنا هي رواية ثورية ، بينت لنا نوع العلاقة القائمة بين العنصرين (الشخصية و الصراع)، فشخصيات الرواية في حالة صراع مستمر من أجل استرداد ما ضاع منهم، فنجد أن الشخصيات في أشد الحاجة للصراع من أجل تحقيق الأهداف المرجوة وهي تحرير الوطن من أيدي الغدر.

3/: فقد وفق الكاتب في رسم صراعات مختلفة بأبعادها المتنوعة لشخصياته الروائية وذلك راجع إلى مدى تعمقه و فهمه الموضوع الذي أراد معالجته في الرواية التي ألفها ، ما أتاح له الفرصة في تكوين شخصيات موافقة تماما لموضوع روايته وجعلها في صراعات غير متناهية.

4/: يعد جايلي العياشي من الكتاب الجزائريين الذين نهضوا بالثورة من خلال مؤلفاتهم الروائية.

5/: تعد رواية " حديث الأرواح المتسلقة " خلفية خالصة للثورة الجزائرية , وعن الحياة القاسية التي عاشها الشعب الجزائري جراء وحشية الاستعمار.

وفي الأخير أرجوا أن أكون قد وفقت في هذا البحث ، و أتمنى أن أكون قد أحطت بجميع جوانبه.

قائمة المراجع

المصادر:

1. رواية حديث الأرواح المتسلقة : جايلي العياشي ، دار الثقافة للنشر، باتنة(الجزائر)، الطبعة :1، السنة : 2014.

المراجع:

1. بنية الشكل الروائي : حسن البحراوي ، الطبعة :2، الناشر المركزي الثقافي العربي ، دار البيضاء (المغرب) بيروت(لبنان)، السنة : 2009.
2. النقد الأدبي الحديث و المعاصر : محمد غنيمي هلال، دار النهضة مصر للطباعة و التوزيع (القاهرة)، السنة : 1997.
3. عناصر الرواية الأدبية : يوسف الحسن الحجازي، السبت 27 نوفمبر 2010، 21 ذي الحجة 1431، على الساعة 10:28 مساء.
4. الصراع و المواجهة : حسين عيد المادي ، ترجمة : يوسف إدريس ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية (مصر)، الطبعة :1، السنة: 1999.
5. السرد و سرد الآخر (الأنا و الآخر عبر اللغة السردية): صلاح صالح ، المركز الثقافي العربي دار البيضاء (المغرب)، الطبعة : 1، السنة : 2003.
6. تصوير البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة : شريط أحمد شريط.
7. بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي : حميد الحميدان، الطبعة الأولى 1991، الناشر: المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر و التوزيع بيروت (لبنان)، دار البيضاء (المغرب).
8. الشخصية الروائية للناقد هيثم حسن .

المقالات المحكمة:

1. مفهوم الصراع : دراسة في الأصول النظرية الأسباب و الأنواع (مقال): منير محمود البدوي ، الاثنين 24 مارس 2014 ،
www.alma3raka.net/article102/spip/، تاريخ التصفح :
2019/4/24، على الساعة 20:35. ليلا.
2. الشخصية عند علماء النفس: صبرينة السعو(مقال)،
الموقع: <https://mawdoo3.com>، تاريخ التصفح : يوم الأربعاء
24 أبريل 2019، على الساعة : 8:59 صباحا.

المجلات المحكمة:

1. الصراع التنظيمي : زياد يوسف معتز ، دراسة تطبيقية للاتجاهات المرؤوسين نحو الأساليب إدارة الصراع ، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال ، المجلد1، العدد2، السنة: 2005.

المواقع الالكترونية:

1. ينظر ويبيكديا الموسوعة الحرة ، الموقع: ar.m.wikipedia.org.
2. تاريخ التصفح : 24 أبريل 2019.

الرسائل الجامعية:

- الشخصية و الصراع في مسرحية جميلة بوحيرد لعبد الوهاب حقي ، رسالة
ماستر لصبرينة جرو ذيب ، جامعة ورقلة ، السنة الجامعية : 2014/2015.

فهرست الموضوعات

الرقم	العنوان	الصفحة
.1	الإهداء	
.2	الشكر و التقدير	
.3	مقدمة	أ-د
.4	تمهيد	06
	الفصل الأول أنواع الشخصية و أبعادها.	
.5	المبحث الأول: أنواع الشخصية	15
.6	المبحث الثاني: أبعاد الشخصية.	18
	الفصل الثاني أنواع الصراع و أبعاده	
.7	المبحث الأول: أنواع الصراع.	29
.8	المبحث الثاني: أبعاد الصراع.	36
	علاقة الشخصية بالصراع	54
.9	الخاتمة	58
.10	قائمة المصادر و المراجع	61
.11	فهرس الموضوعات	64
.12	الملخص	65

ملخص البحث:

تعتبر الشخصية و الصراع من المكونات الرئيسية للنص السردى , فهما يختلفان و يتنوعان حسب الأدوار التي يقومان بها في العمل الروائي ومدى الأهمية التي تؤديها هذه الأدوار في الرواية. فالشخصية و الصراع في حدود مقاومتها للواقع بأبعادهما المختلفة , فهما يخلقان توافقا و انسجاما في النص الروائي . فكل منهما يكمل الآخر فهما يجعلان النص السردى عملا قائما بذاته, إذ لا نتصور أي عمل روائي دون هذين العنصرين , فالشخصيات عند تأديتها لدورها في الرواية تكون في حالة صراع مع الشخصيات الأخرى ومن هنا يمكن تحديد العلاقة القائمة بينهما. تدور أحداث رواية حديث الأرواح المتسلقة حول وحشية الاستعمار الفرنسي وما فعله في الشعب الجزائري , ومدى عمق المجازر التي ارتكبها في حق هذا الشعب , مخلفة بذلك آثار جسمية و نفسية و خيمة لا يستطيع الزمن معالجتها , فجردهم من أبسط حقوقهم التي استوعبوا أنها لن تسترد إلا بالقوة . فنجد أن الكاتب وضع شخصياته في صراعات مختلفة , من بينها الصراع الاجتماعي الذي جسده في مظاهر العادات و التقاليد و الأوضاع التي زاولها الشعب الجزائري إبان فترة الاستعمار, إضافة إلى الصراع النفسي الذي يحمل بين طياته الأبعاد النفسية التي خلفها الاستعمار في نفوس ضحاياه , وغيرها من الصراعات التي سبق وأن ذكرتها في هذا البحث المتواضع.

الكلمات المفتاحية: الشخصية , الصراع , جايلى العياشى , حديث الأرواح المتسلقة

Rèsumè :

La personnalité et les conflits son des èlèment clès du texte narratif ,qui diffèrent et varient en fonction du role qu'ils jouent dans les travail narratif et de l'importance de ces roles dans leroman.

La personnalité et les conflits , dans les limites de leur rèsistantce à la raltà dans ses diffèrentes dimensions , crèent une harmonie et une harmonie dans le texte narratif.

Les uns et les autres se complètente ,ils font du taxte narratif une travail autonome , car nous ne pouvons imaginer de travail narratif sans ces deux èlèments, les personnages jouant le role qui est le sien dans le roman sont en conflit avec d'autres personnages et peuvent dons dèterminer la relation qui les unit.

L'histoire des grimpeurs modernes tourne autour de la brutalitè du colonialisme français et de ce qu'il a fait au peuple algèrien, ainsi quie de la profondeur des massacres perpètèrs contre ce peuple , laissant derrièrè lui les effets d'une terrible pèriode physique et psychologique , les privant des droits les plus èlémentaires qu'ils ont compris et qui ne seront rècupèrès que par la force.

Nous trouvons que l'ècrivain a mis ses personnages dans divers conflits , y compris le conflit social , qui incarne les traditions et les situations vècues par le peuple algèrien pendant la pèriode coloniale, en plus du conflit psychologiquequi porte les dimensions psychologiques laissèes par le colonialisme dansle cœur des victimes , et d'autres conflits j'ai mentionnè dans cette recherche humble.

Mots-clès: personnalité , conflit , JiliAl Ayashis,Causerie des esprits ascensionnels.

Abstract:

Personality and conflict are key components of narrative text they differ and vary according to the roles they play in narrative work and how important these roles play in the novel.

Personality and conflict within the limits of their different dimensions , create harmony and in the narrative text.

Each of them complement the other, they make narrative text a stand-alone work , as we can not imagine any narrative work without these tow element , the characters in the performance of its role in the novel are in conflict hence can determine the relationship between them.

The story of the story of modern climbers revolves around the brutality of French colonialism and what it did in the Algerian people , and the depth of the massacres committed against this people,living the effects of physical and psychological terrible time can not be treated , depriving them of the most basic rights that they understood that will be recovered only by force.

We find that the writer put his characters in various conflicts , including the social conflicts , which embodied in the tradition of the tradition and situations experienced by the Algerian people during the colonial period , in addition to the psychological conflicts , which carries the psychological dimension left by colonialism in the hearts of victim , and other conflicts that I mentioned in this humble research.

Keywords: personality , conflict , Jaili Al Ayashis , Talk of Climbing Spirits.

